

التربية الصحية بالمدرسة الجزائرية – كتب الجيل الثاني من التعليم الابتدائي نموذجاً -
محمد الطاهر طعبل - جامعة الجزائر- 2
عبد اللطيف فارح - جامعة حمه لخضر بالوادي
سليم حمي - جامعة حمه لخضر بالوادي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية، إذ تم تطوير قائمة بمفاهيم التربية الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت على (23) مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الآتية: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية. وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً.

الكلمات الدالة: كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، مفاهيم التربية الصحية ، تحليل الكتب، المرحلة الابتدائية، الجيل الثاني.

➤ مقدمة:

الصحة والحياة، مصطلحان متلازمان؛ فلا يمكن للإنسان أن يعيش حياة سوية دون صحة سليمة، وترتبط الصحة بجميع مناحي الحياة من اقتصاد وتعليم وتربية؛ كونها متعلقة بالإنسان وممارساته اليومية، وفي ظل تحديات العولمة والانفتاح العالمي لم يعد إنسان هذا العصر يمارس سلوكيات صحية سليمة، ربما بسبب تغيرات البيئة السريعة وإمكانية الحصول على أية معلومة صحية عبر الإنترنت، دون التحقق من مدى صحتها، أو بسبب نمط الحياة السائد بالجلوس لمدة طويلة خلف الحواسيب ومتابعة الإنترنت، مع عدم الوعي الكامل للآثار بعيدة المدى لهذه السلوكيات في صحة الأفراد كالبدانة والتهاب المفاصل والعظام كنتيجة حتمية لقلّة الوعي الصحي وفي ظل غياب مصداقية بعض المصادر كالإعلام مثلاً وتضليلها المواطنين لأسباب تجارية بحتة.

وعندما يتم النظر للتربية الصحية في إطار التعليم فإنها تعني العملية التعليمية التعليمية التي تستخدم فيها طرق تربوية نظامية يزود من خلالها الطلبة بالمعارف والحقائق والمفاهيم والسلوكيات الصحية، مما يساهم في تعديل سلوكياتهم وتطويرها لتنسجم مع التوجهات الصحية الصحيحة للمجتمع (عبد الوهاب، 2003 ؛ بدح ومزاهرة وبدران، 2010؛ البركاتي، 2014). إذ أن تعليم الطلبة الحقائق والمعارف والمفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة سيمكنهم من العيش بصحة سليمة، وأن يكونوا عوامل تعزيز تعكس صحة المجتمع ككل؛ وتعد الصحة مؤشراً قوياً للدلالة على نوعية الحياة بشكل عام، والانجازات على مستوى التعليم بشكل خاص (سالم، 2007).

وكما أن التعليم يؤثر إيجاباً في الصحة (Ewart, Mitten and Ovenholt, 2014). فإن الصحة – في المقابل - تعتبر عاملاً مهماً وحاسماً أحياناً في دخول المدرسة واستمرار الفرد فيها؛ إذ تؤكد الأبحاث أن ضعف الصحة وسوء التغذية لدى تلاميذ التعليم الأساسي واحدة من أسباب عدم دخول المدرسة والتسرب منها وضعف مستوى تحصيل الطالب (سالم، 2007). ففي الولايات المتحدة، يصنف مديرو

المدارس المرض واحدا من مسببات الغياب، ففي مدينة نيويورك يقدر المسئولون أن 60000 طالبا من أصل 1.1 مليون طالب يتغيبون يوميا من المدرسة بسبب المرض (سجيفر ومليمان، 2011). الأمر الذي يؤثر بالضرورة في تحصيلهم الأكاديمي، واكتسابهم للمعرفة والتفاعل الاجتماعي.

ومن هنا فإنه من الضروري لفت نظر القائمين على المناهج بالتغيير الصحي الذي يطال المجتمع والذي سيؤدي - في حال اهماله - لتفاقم المشكلة ونشوء جيل غير مهتم بصحته، مما يكبد الدولة خسائر عظيمة ومصاريف علاجية هائلة (الهيبي وعلي وخلف، 2009). ولما كانت مرحلة التعليم الأساسي العليا بشكل عام والصفين التاسع والعاشر بشكل خاص مرحلة تحدث فيها تغييرات جسمية وعقلية واجتماعية وعاطفية لذا يجب اختيار محتوى المناهج اختياراً دقيقاً نضمن من خلاله تلبية حاجات ومتطلبات النمو لدى المتعلمين في هذه المرحلة مع التركيز على المتطلبات الصحية وخدماتها (العزام والسرور والعزام، 2012).

1- مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية المفاهيم والمضامين الصحية في المناهج المختلفة، إلا أن معظم الدراسات التي هدفت إلى تحليل المناهج المختلفة انصبت على المفاهيم البيئية والمهنية والعلمية، متجاهلة المفاهيم الصحية، لذا اتجهت هذه الدراسة نحو اختيار موضوع البحث،

ويعزز ذلك ما كشفت عنه بعض الصحف الوطنية على وجود خلل في مستوى الوعي الصحي لدى الناس بشكل عام، ولدى التلاميذ بشكل خاص؛ وهذا كله يدعو للتساؤل: هل من دور لمناهجنا في التوعية الصحية، وغرس الاتجاهات الصحية الايجابية لدى التلاميذ ومن ثم إلى المجتمع فيما بعد؟ مما عمق لدى الباحثين القناعة التامة بضرورة تضمين المناهج المختلفة بمفاهيم ومضامين صحية ذات مساس بحياة المتعلم اليومية. فالى أي مدى استطاعت المناهج الجزائرية معالجة المفاهيم الصحية بحيث تسهم في الجهد الذي يرمي إلى خلق وعي وحس صحي لدى التلاميذ، وبشكل أدق فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي .

2- أسئلة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

-ما درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب الجيل الثاني السنة الأولى والثانية ابتدائي ؟

أما الأسئلة الفرعية التي تنبثق من سؤال الدراسة الرئيس فهي:

1-ما مفاهيم التربية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى ابتدائي ؟

2-ما مفاهيم التربية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الثانية ابتدائي ؟

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تحديد قائمة بالمفاهيم التربوية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي.

2 - تحديد درجة تضمين المفاهيم التربوية الصحية في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي.

4- أهمية الدراسة:

تتطرق الدراسة الحالية إلى موضوع يمثل واحداً من أبرز اهتمامات الحكومات والمنظمات الدولية في مختلف أنحاء العالم، حيث التقدم العلمي المتسارع ، والثورة التكنولوجية واستخدام منتجات التكنولوجيا والتعامل معها وهو موضوع الصحة وأهم المفاهيم التي يتضمنها، لذلك تتركز أهمية هذه الدراسة في توفير قائمة بالمفاهيم التربوية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي ، والتي تعتبر عاملاً أساسياً ومهماً، سواء أكان ذلك من أجل تطوير المناهج الدراسية ، أم تحديد الاستراتيجيات

التعليمية الملائمة لتدريس المنهاج، كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن المناهج والمتخصصين لتطوير مناهج التعليم المهني، كما قد تساعد المعلمين في التركيز عليها أثناء التدريس.

5- حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

– اقتصارها على كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي الصادرة عن وزارة التربية الوطنية في عام 2017/2016.

– اقتصارها على تحليل كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، وفق أداة الدراسة المعدة لتحقيق أهداف الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

– اقتصر التحليل على الكلمة والفكرة كوحدات للتحليل.

– اقتصرت الدراسة على تحليل النصوص و الصور فقط دون الالتفات للمقدمات والأسئلة والفهارس.

6- التعريفات الإجرائية:

✓ **مفاهيم التربية الصحية:** هي مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار المتصلة بالتربية الصحية التي احتوتها قائمة مفاهيم التربية الصحية المعدة لغرض الدراسة.

✓ **كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي:** هي الكتب الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتي تدرس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/ 2016

✓ **تحليل المحتوى:** يعرف تحليل المحتوى بأنه الوصف الكمي لمفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، مقاساً بأدوات التحليل المعدة لهذا الغرض.

7- منهجية الدراسة وإجراءاتها

✓ منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، عن وزارة التربية الوطنية والتي تدرس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/2016، وبلغ عددها أربع كتب، تناولنا منها الكتابين المخصصين للدروس، و تجاوزنا الدفترين المخصصين للأنشطة، وذلك بهدف تحديد درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في هذه الكتب، وذلك برصد تكرارها، والنسب المئوية لهذه المفاهيم في كل مجال من المجالات الستة: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية.

✓ مجتمع الدراسة وعينتها:

تعد عينة الدراسة هي مجتمعها، والمتمثلة بكتب السنة الأولى والثانية ابتدائي الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتي تدرس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/ 2016

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، واستناداً إلى الأدب التربوي، طُوّرت أداة للدراسة بهدف: توفير قائمة بالمفاهيم التربوية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، وحصراً مدى توافر هذه المفاهيم في تلك الكتب، وكذلك تحديد السياقات التي وردت فيها هذه المفاهيم في نفس الكتب. كما تم بناء قائمة أولية بمفاهيم التربية الصحية التي تلائم تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي. وذلك بالاستفادة من الإطار النظري وما يتضمنه من مصادر علمية متخصصة، والدراسات السابقة، والخطوط العريضة لمنهاج الدراسات للتربية الصحية للسنة الأولى والثانية ابتدائي، والاسترشاد بآراء عدد من المختصين في المناهج، وفي المجال الصحي والعديد من المراجع والبحوث، والمؤتمرات والندوات العربية والأجنبية،

والمعايير العالمية، منها: معايير محتوى التثقيف الصحي لطلاب المدارس في أمريكا في ولايات "نيوجيرسي وتكساس وكاليفورنيا".

وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (6) مجالات رئيسة للتربية الصحية هي: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية ومواد كيميائية أخرى، منع الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية وتضمنت (37) مؤشراً فرعياً.

✓ صدق الأداة:

لغرض التحقق من صدق الأداة تم عرض القائمة المقترحة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حمة لخضر بالوادي، وبلغ عددهم 7 محكمين من ذوي الخبرة، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم على الأداة من حيث: شمولية مجالاتها للتربية الصحية، والمفاهيم التي تضمنتها، وسلامتها اللغوية وأهميتها، ومناسبتها للمستويات الصفية المستهدفة، وكذلك طلب منهم اقتراح التعديلات اللازمة وتم الأخذ بأغلب تعديلات المحكمين المقترحة.

✓ ثبات التحليل:

تم التحقق من ثبات التحليل، بتوظيف آلية التحليل لمحتوى الكتب من قبل الباحث الأول والباحث الثاني وذلك بتحليل عينة عشوائية من وحدات الكتب الأربعة. وبلغت نسبة الوحدات التي تم تحليلها 19%. وبواقع (6) وحدات تم اختيارها عشوائياً، تم حساب نسبة الاتفاق بين مرتبي التحليل، وذلك بتوظيف معادلة كوبر (cooper) المشار إليها في (Abercrombie, 1974) وهي:

عدد الإجابات المتفق عليها

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات غير المتفق عليها}} \times 100\%$$

عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات غير المتفق عليها

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث الأول والباحث الثاني 89% ويعتبر معامل الثبات هذا عالياً ومقبولاً جداً لأغراض الدراسة الحالية، ويتحقق الباحثان من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة (قائمة التحليل) قد استقرت في صورتها النهائية.

- وحدة التحليل:

تم استخدام وحدتان في تحليل محتوى كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، الأولى هي الكلمة الصريحة والتي تعبر عن مفهوم التربية الصحية والمتضمن في القائمة المقترحة، والثانية وحدة الصورة، والتي تشكل قاعدة أساسية في تحليل المفاهيم.

- إجراءات التحليل:

سارت إجراءات التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الكتب التي تم تحليل محتواها، وهي كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي بأجزائها الأربعة.
- إعداد قائمة تحتوي ستة مجالات، للمفاهيم التربوية الصحية المقترحة تضمنها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي (أداة الدراسة)، وتم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من المحكمين والتأكد من ثباتها.
- قراءة محتوى كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي قراءة متأنية ودقيقة، كلمة كلمة، وجملة جملة، وفقرة فقرة للاستدلال على مفاهيم التربية الصحية المتوفرة في هذه الكتب.

- استخراج مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في محتوى الكتب المستهدفة، والتي تم فهمها من السياق لمجالات التربية الصحية الستة، إضافة إلى المفاهيم الصريحة، واعتمد التكرار للمفهوم الصحي أينما ورد في أي درس، وبالاستعانة بالمؤشرات الواردة في أداة الدراسة.
 - تصنيف وتوزيع مفاهيم التربية الصحية على المجالات الستة، وفق المفاهيم الرئيسية التي تنتمي لها، ورصد تكراراتها ونسبها المئوية، ورتبت ضمن جداول توضح ذلك.
- 8- الدراسات السابقة:

1- أجرى الفقير والصبحين والرصاعي (2014) دراسة ، هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالات صحية، كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (193) تكراراً، وجاءت مفاهيم (الصحة البيئية بالمرتبة الأولى (93) تكراراً ، وبنسبة (48,18) في حين كانت مفاهيم مجال الصحة الغذائية في المرتبة الأخيرة فكانت (15) تكراراً ، وبنسبة (7,77) . كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية ونسبها المئوية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة مصممي محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا بالاهتمام بمفاهيم التربية الصحية، وعرضها في محتوى كتب الجغرافيا بشكل منظم، ومتوازن بين المجالات الصحية.

2- كما أجرى الطويسي، والشاويش (2013) دراسة ، كشفت عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع في الأردن. حيث تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، شملت (44) مفهوماً صحياً، موزعة على المجالات الصحية الخمسة: الجسمية، النفسية، الاجتماعية، البيئية، والتغذوية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين مجموع التكرارات للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المستوى الصفّي، ولصالح كتاب الصف السادس الجزء الأول. كما تبين وجود فروق بين تكرارات المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المجال ولصالح مجال الصحة البيئية.

3- أجرى السليمانى (2008) دراسة ، هدفت إلى تعرّف مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم الأول والثاني الابتدائي للبنين، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية، واستخدم الباحث أداة تحليل محتوى من إعدادة، تكونت في صورتها النهائية من ثمانية مجالات: الصحة الشخصية، الصحة الغذائية، صحة البيئة، استعمال الأدوية، السلامة والوقاية من الحوادث، جسم الإنسان، صحة المجتمع، مكافحة الأم ارض والوقاية منها، يندرج تحتها ثلاثون مفهوماً. وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم المقررة للصفين الأول والثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام (2008)، والبالغ عددها (4) كتب، كتابين للصف الأول وكتابين للصف الثاني. وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلى: وجد قصور واضح في مجالى صحة المجتمع، ومجال مكافحة الأمراض والوقاية منها حيث لم ترد أي إشارة إلى أي مفهوم من مفاهيم المجالين السابقين.

4- وأجرى اليحيوي (2004) دراسة ، هدفت إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد مجالات التربية الصحية المتضمنة فعلياً فيها، وكذلك التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وفق أسلوب تحليل

المضمون، ودلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية، حيث لم ترد الإشارة إلى أي عنصر من العناصر في جميع كتب علوم الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، كما بلغ عدد العناصر التي لم ترد الإشارة إليها في الصف الرابع (25) عنصرًا، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف الخامس (21) عنصرًا كما بلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف السادس (29) عنصرًا، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم التعرض لها في الكتب مجتمعة (15) عنصرًا.

9- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

-ما درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب الجيل الثاني السنة الثانية ابتدائي ؟
-ما درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب الجيل الثاني السنة الأولى ابتدائي ؟
لحساب درجة تضمين كتب السنة الثانية و السنة الأولى ابتدائي المفاهيم الصحية نعرض في البداية درجة تضمين كتب كل سنة لهذه المفاهيم و الموضحة في الجدول رقم (1).
الجدول (1): التكرار و النسب المئوية للمفاهيم الصحية في كل الكتب مزعة على المستويين.

| المجال | المفهوم | السنة الثانية | | السنة الأولى | |
|---|----------------------------------|---------------|----------------|--------------|----------------|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| التغذية الصحية و النشاط البدني | الغذاء الصحي المتوازن | 04 | 04.49 | 03 | 03.57 |
| | الوجبات الغذائية الرئيسية | 01 | 01.12 | 00 | |
| | الوجبات الخفيفة بين الوجبات | 00 | | 00 | |
| | أهمية الأغذية و فوائدها | 01 | 01.12 | 00 | |
| | أهمية المشروبات الصحية و فوائدها | 02 | 02.24 | 00 | |
| | حاجة الجسم من الغذاء | 01 | 01.12 | 00 | |
| | أهمية وجبة الإفطار | 03 | 03.37 | 00 | |
| | الأغذية المفيدة للجسم | 00 | | 04 | 04.76 |
| | السلوكيات الغذائية السليمة | 02 | 02.24 | 00 | |
| | الوجبات السريعة | 01 | | 00 | |
| | العادات الصحية في تناول الطعام | 01 | 01.12 | 03 | 03.57 |
| | أمراض التغذية | 00 | | 00 | |
| | سوء النمو البدني | 01 | 01.12 | 00 | |
| | أهمية النشاط البدني | 04 | 04.49 | 03 | 03.57 |
| الصحة الشخصية و الصحة المجتمعية | أسس نظافة الجسم | 01 | 01.12 | 04 | 04.76 |
| | أسس العناية بالمظهر الشخصي | 02 | 02.24 | 01 | 01.19 |
| | أسس حماية الأسنان | 03 | 03.37 | 02 | 02.38 |
| | الثقافة الصحية | 01 | 01.12 | 00 | |
| | صحة المنزل و المدرسة و المجتمع | 05 | 05.61 | 03 | 03.57 |
| الأدوية و المواد الكيميائية و المنظفات الأخرى | الأدوية و الصحة الشخصية | | | 00 | |
| | قواعد استخدام الدواء | | | 00 | |
| | المنظفات المنزلية | | | 04 | 04.76 |

| | | | | | |
|-------|----|-------|----|----------------------------------|-----------------|
| | 00 | | | المواد الكيميائية | |
| 01.19 | 01 | 05.61 | 05 | قواعد السلامة العامة | الوقاية من |
| 01.19 | 01 | 01.12 | 01 | الإسعافات الأولية | الإصابات و |
| | 00 | 01.12 | 01 | مخاطر الأسلحة | السلامة العامة |
| 02.38 | 02 | 05.61 | 05 | التواصل من خلال الرموز التواصلية | |
| 02.38 | 02 | 02.24 | 02 | الصديق | الصحة النفسية و |
| 14.28 | 12 | 07.86 | 07 | تقدير الذات | العقلية و |
| 10.71 | 09 | 06.74 | 06 | التكيف | الاجتماعية |
| | 00 | | | العنف | |
| 14.28 | 12 | 05.61 | 05 | الأسس الاجتماعية | |
| 02.38 | 02 | 05.61 | 5 | مكونات البيئة | الصحة البيئية |
| 10.71 | 09 | 19.10 | 17 | المحافظة على البيئة | |
| | 00 | 01.12 | 01 | تلوث الماء | |
| 01.19 | 01 | 03.37 | 03 | تلوث الهواء | |
| 07.14 | 06 | 01.12 | 01 | الضجيج و أخطاره | |
| 100 | 84 | 100 | 89 | | المجموع |

النتائج:

في السنة الثانية: تصدرت الترتيب المفاهيم (المحافظة على البيئة تقدير الذات، التكيف، التواصل من خلال الرموز التواصلية، صحة المنزل و المدرسة و المجتمع). و تذيلت المفاهيم (الوجبات الغذائية الرئيسية، أهمية الأغذية و فوائدها، حاجة الجسم من الغذاء، الوجبات السريعة، العادات الصحية في تناول الطعام، سوء النمو البدني، أسس نظافة الجسم، الثقافة الصحية، الإسعافات الأولية، مخاطر الأسلحة، تلوث الماء، الضجيج و أخطاره).

أما المفاهيم التي لم يتم تضمينها في كتابي السنة الثانية فهي (الوجبات الخفيفة بين الوجبات، الأغذية المفيدة للجسم، أمراض التغذية، الأدوية و الصحة الشخصية، قواعد استخدام الدواء، المنظفات المنزلية، المواد الكيميائية، العنف).

في السنة الأولى: تصدرت الترتيب المفاهيم (تقدير الذات، الأسس الاجتماعية، المحافظة على البيئة، تلوث الهواء). و تذيلت المفاهيم (أسس العناية بالمظهر الشخصي، قواعد السلامة العامة، الإسعافات الأولية، تلوث الهواء).

أما المفاهيم التي لم يتم تضمينها في كتابي السنة الأولى فهي (الوجبات الغذائية الرئيسية، الوجبات الخفيفة بين الوجبات، أهمية الأغذية و فوائدها، أهمية المشروبات الصحية و فوائدها، أهمية وجبة الإفطار، حاجة الجسم من الغذاء، السلوكيات الغذائية السليمة، الوجبات السريعة، أمراض التغذية، سوء النمو البدني، الثقافة الصحية، الأدوية و الصحة الشخصية، قواعد استخدام الدواء، المواد الكيميائية، مخاطر الأسلحة، العنف، تلوث الماء).

الجدول (2): التكرار و النسب المئوية للمفاهيم الصحية في كل الكتب.

| الترتيب | الكتب | | المفهوم | المجال |
|---------|----------------|---------|----------------------------------|---|
| | النسبة المئوية | التكرار | | |
| 06 | % 04.04 | 07 | الغذاء الصحي المتوازن | التغذية الصحية و النشاط البدني |
| 12 | % 00.57 | 01 | الوجبات الغذائية الرئيسية | |
| 00 | 00 | 00 | الوجبات الخفيفة بين الوجبات | |
| 12 | % 00.57 | 01 | أهمية الأغذية و فوائدها | |
| 11 | % 01.15 | 02 | أهمية المشروبات الصحية و فوائدها | |
| 12 | % 00.57 | 01 | حاجة الجسم من الغذاء | |
| 10 | % 01.73 | 03 | أهمية وجبة الإفطار | |
| 09 | %02.31 | 04 | الأغذية المفيدة للجسم | |
| 11 | % 01.15 | 02 | السلوكيات الغذائية السليمة | |
| 12 | % 00.57 | 01 | الوجبات السريعة | |
| 09 | %02.31 | 04 | العادات الصحية في تناول الطعام | |
| 00 | 00 | 00 | أمراض التغذية | |
| 12 | % 00.57 | 01 | سوء النمو البدني | |
| 09 | % 02.31 | 04 | أهمية النشاط البدني | |
| 08 | %02.89 | 05 | أسس نظافة الجسم | الصحة الشخصية و الصحة المجتمعية |
| 10 | %01.73 | 03 | أسس العناية بالمظهر الشخصي | |
| 08 | %02.89 | 05 | أسس حماية الأسنان | |
| 12 | % 00.57 | 01 | الثقافة الصحية | |
| 05 | %04.62 | 08 | صحة المنزل و المدرسة و المجتمع | |
| 00 | 00 | 00 | الأدوية و الصحة الشخصية | الأدوية و المواد الكيميائية و المنظفات الأخرى |
| | 00 | 00 | قواعد استخدام الدواء | |
| 09 | %02.31 | 04 | المنظفات المنزلية | |
| | 00 | 00 | المواد الكيميائية | الوقاية من الإصابات و السلامة العامة |
| 07 | % 01.26 | 06 | قواعد السلامة العامة | |
| 11 | % 01.15 | 02 | الإسعافات الأولية | |
| 12 | %00.57 | 01 | مخاطر الأسلحة | |
| 06 | % 04.04 | 07 | التواصل من خلال الرموز التواصلية | |
| 09 | %02.31 | 04 | الصدق | الصحة النفسية و العقلية و الاجتماعية |
| 02 | %10.98 | 19 | تقدير الذات | |
| 04 | %08.67 | 15 | التكيف | |
| | | 00 | العنف | |
| 03 | %09.82 | 17 | الأسس الاجتماعية | مجموع التكرارات |
| 06 | % 04.04 | 07 | مكونات البيئة | |
| 01 | % 15.02 | 26 | المحافظة على البيئة | |
| 12 | % 00.57 | 01 | تلوث الماء | |
| 09 | % 02.31 | 04 | تلوث الهواء | |
| 06 | % 04.04 | 07 | الضجيج و أخطاره | |
| | % 100 | 173 | | |

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم تحليل كتب السنة الأولى ابتدائي و الثانية ابتدائي الجيل الثاني في ضوء قائمة مفاهيم التربية الصحية المقترحة التي تم إعدادها، التي تضم (6) مجالات صحية، وتم استخراج المفاهيم الصحية المتضمنة في تلك الكتب، وبيان تكرار هذه المفاهيم، و مجموع التكرارات، و

استخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة لكل مجال. والجدول (2) يبين نتائج التحليل. حيث أن عدد مفاهيم التربية الصحية التي تضمنتها هذه الكتب في مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية بلغ (30) مفهوماً، وبلغ إجمالي تكرارها (173) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم المحافظة على البيئة في المرتبة الأولى حيث بلغت (26) تكراراً، وبنسبة (15.02%) من محتوى جميع الكتب عينة الدراسة للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم تقدير الذات، بتكرار بلغ (19) مرة، وكانت نسبته (10.98%)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم جداً في الكتب، وجاء مفهوم الأسس الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (17) مرة، وكانت نسبته (9.89%)، وقد ورد هذا المفهوم أيضاً بصورة منظمة في الكتب، وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم التكيف، بتكرار بلغ (15) مرة، وكانت نسبته (8.67%)، والمرتبة الخامسة لمفهوم صحة المنزل و المدرسة و المجتمع (08) تكرارات و بنسبة (4.62%)، أما المرتبة السادسة فلمفهوم الغذاء الصحي المتوازن و مكونات البيئة بتكرار (07) مرات و نسبة مئوية 04.04 % و هي نسب متوسطة رغم أهميتهما في هذا المستوى إذ ينبغي أن تتضافر الجهود لتوجيه التلاميذ الذين يميلون إلى أكل الحلويات و الأكلات الخفيفة إلى أهمية الغذاء المتوازن، و نشير هنا إلى دور المطعم المدرسي في تثبيت و تقوية هذا الاتجاه. أما مفهوم أسس حماية الأسنان في مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، وجد بتكرار منخفض في الكتب المستهدفة بلغ (05) تكرارات، وبنسبة (2.89%)، واحتل المرتبة الثامنة، رغم أن منظمة الصحة العالمية أشارت إلى أن البرامج التي يمكن أن تُبنى عليها أية أهداف لمكافحة أمراض ما حول الأسنان، هي تلك التي تُعزز أو تُراقب ممارسة النظافة الصحية للفم، أو تُقدم خدمات روتينية، مثل: إزالة الرواسب، والوقاية الطبية، مع ارتباط وثيق بأنشطة التنظيف الصحي (منظمة الصحة العالمية، 1982). ويعتقد الباحثون أن هذا النقص سببه الاهتمام الكبير بالمفاهيم الفرعية في هذا المجال والمتعلقة بنظافة: الجسم، والمنزل، والمجتمع، والعناية بالمظهر الشخصي. حيث كانت تكراراتها منخفضة، مما أدى إلى إغفال الجهات المختصة لهذا المفهوم المهم (أسس حماية الأسنان) حيث ورد بتكرارات منخفضة.

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب الجيل الثاني في مجال: الأدوية، والمنظفات، والمواد الكيميائية الأخرى، بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (04) مرات و تعلق بمفهوم المنظفات المنزلية، بينما لم تحظ بقية المفاهيم بأي تكرار من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد عزي ذلك ربما لاعتقاد القائمين على المناهج بأن هذا المفهوم الرئيس، يفوق إدراك تلاميذ الطور الأول و من الضروري التأكيد على هذا المفهوم وقواعد استخدام الدواء، وأهمية إتباع الوصفة الطبية عند استخدام الدواء، والمواد الكيميائية، وخطورة تذوق، ابتلاع أو شم أو اللعب مع مواد غير معروفة (California Department of Education, 2009). حيث تبين نتائج الدراسة الحالية أن نسبة ورود المفهوم الرئيس (الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى) متدنية جداً تعادل (2.89%) وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (السليمان، 2008).

كما تبين أن عدد مفاهيم التربية الصحية في مجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (16) مرة، إذ جاء ترتيب مفهوم التواصل مع الرموز التواصلية في المرتبة الأولى، حيث بلغت (07) تكرارات و بنسبة (4.04%) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، حيث أشارت الكتب المدرسية إلى أشكال الإشارة الضوئية وألوانها، ومدلولاتها وأهمية لغة الأشكال والرموز في الاستخدام الآمن من حيث الزمان والمكان، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم قواعد السلامة العامة بتكرار بلغ (06) مرة، وكانت نسبته (3.46%)، ثم يأتي في

المرتبة الثالثة مفهوم الإسعافات الأولية بتكرار بلغ (02) مرة وكانت نسبته (01.15 %)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، حيث أشار إلى إسعاف الجروح فقط، ولم يتطرق إلى مؤشر صندوق الإسعافات الأولية، ويرى الباحثون ضرورة تضمين هذا المفهوم خاصة في الأطوار الموالية، نظراً لتعرض الأطفال في هذه المرحلة للكثير من الإصابات والمخاطر، ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في ترسيخ المفاهيم والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية، وهذه ، النتيجة تتفق مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013) و دراسة (الفقير، والصبحين، والرفاعي، 2014)، حيث أشاروا إلى هذا المفهوم ضمن مجال آخر، وكان تكراره صفرًا في المنهاج في كلا الدراستين. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحادة، 2009)، التي أظهرت أن المتطلبات التي لم يتم الاهتمام بها في محتوى المنهاج، هي جميع المتطلبات للإسعافات الأولية، رغم أهمية هذا المفهوم في حماية الفرد وصحته من كثير من المخاطر التي قد يتعرض لها أطول فترة ممكنة حتى يتم إسعافه، وقد يُلاحظ أن هناك مفهوم، مقترح أن تتضمنه كتب الجيل الثاني المستهدفة في هذا المجال، و الذي كشفت الدراسة أنه غير وارد وهو مفهوم مخاطر الأسلحة أو الوسائل الخطيرة رغم أن هذا المفهوم الصحي، أصبح من أبرز الاهتمامات العالمية والقومية، كما أكدت معايير الصحة العالمية للتعليم العام، في صف الروضة وفي الصف الأول الابتدائي في بعض الولايات الأمريكية، ومنها ولاية كاليفورنيا، على تعريف وشرح، مفهوم مخاطر الأسلحة، وأهمية إخبار شخص بالغ موثوق به، إذا كنت ترى أو تسمع عن وجود , شخص مسلح. (California Department of Education, 2009)

وهذا يبين أن هناك قصورًا واضحاً لدى واضعي هذه الكتب رغم ما ينتشر من عنف جسدي يتزايد يوماً بعد يوم، رغم الأهمية البالغة لتضمين مثل هذه المفاهيم في مناهج هذه المرحلة، حيث أشارت (مطوع، 2000)، إلى أهمية هذا الجانب، لما يتضمنه من توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية للعناية بأنهم وسلامتهم الشخصية، حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية التي يتعرضون لها، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابة في حالة وقوع الحوادث في البيئة المحيطة بهم سواء في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع. لذلك فمن الضروري الاهتمام بتدريس ذلك الجانب للتلاميذ؛ لتعريفهم بأسباب الحوادث والمشاكل الصحية الناتجة عنها، وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق للأمان، مما يساعد على تعديل سلوكياتهم؛ لتقليل أخطار الحوادث التي يتعرضون لها في المدرسة، والمنزل، والشارع. (الحفناوي، 2008). وقد توافقت نتائج هذه الدراسة بهذا الخصوص، مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013) و دراسة (الفقير، والصبحين، والرفاعي، 2014)، حيث بلغ تكرار المفهوم الفرعي (العنف) صفرًا في كلا الدراستين في المجال النفسي، وعلى الرغم من تكتم بعض السلطات والأسر عن حالات ممارسة العنف، فإنه واستناداً إلى الإحصاءات العالمية المستمدة من التقرير الذي قدمه الخبير "باولو سيرجيو بنهيرو" إلى الأمم المتحدة، وبناءً على طلب أمينها العام، مؤكداً مدى تعرض الأطفال للعنف، الذي جاء فيه: تقدر منظمة الصحة العالمية أن (53000) طفل قد توفي (98 ٪) من - في عام 2002 نتيجة للقتل وأن ما يتراوح بين (80-85) ٪ من - الأطفال يتعرضون للعنف المنزلي، وأن من (20-65) ٪ الأطفال يتعرضون للعنف المدرسي، وتقدر الصحة العالمية أن (150) مليون فتاة و (73) مليون صبي تحت سن الثامنة عشرة تعرضوا للعنف الجنسي، وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية أن (218) مليون طفل في عام 2004 قد دخلوا مجال عمل الأطفال، منهم (126) مليون طفل في الأعمال الخطرة، كما تشير تقديرات عام 2000 أن (5,7) مليون طفل كانوا يعملون في عمل قسري، وفي البغاء والإباحة، و (1,2) مليون كانوا ضحايا الاتجار (باولو سيرجيو بنهيرو التقرير المقدم للأمم ص 10-11 جنيف، منظمة الصحة العالمية، - المتحدة ص 10، 2006)، مع الإشارة إلى الأرقام المنتشرة في السنوات الأخيرة حول ظاهرة اختطاف الأطفال. إن هذه الأرقام تؤكد أن العنف مشكلة تباينت مستوياتها

بين الشعوب والأفراد، مما أدى إلى تباين المستويات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب، وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج الجيل الثاني في التركيز على هذا المجال.

10- خلاصة النتائج:

بعد التعرف على نسب وترتيب مجالات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجيل الثاني ، تم استخراج المفاهيم المتضمنة في الكتب المستهدفة في جميع المجالات في القائمة المقترحة، وبيان تكرار هذه المجالات، و مجموع التكرارات و استخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تربيتية الصحية بالمدرسة الجزائرية – كتب الجيل الثاني من التعليم الابتدائي نموذجاً-

محمد الطاهر طعيلي - جامعة الجزائر- 2

عبد اللطيف فارح - جامعة حمه لخضر بالوادي

سليم حمي - جامعة حمه لخضر بالوادي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية، إذ تم تطوير قائمة بمفاهيم التربية الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت على (23) مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الآتية: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية. وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً.

الكلمات الدالة: كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، مفاهيم التربية الصحية ، تحليل الكتب، المرحلة الابتدائية، الجيل الثاني.

➤ مقدمة:

الصحة والحياة، مصطلحان متلازمان؛ فلا يمكن للإنسان أن يعيش حياة سوية دون صحة سليمة، وترتبط الصحة بجميع مناحي الحياة من اقتصاد وتعليم وتربية؛ كونها متعلقة بالإنسان وممارساته اليومية، وفي ظل تحديات العولمة والانفتاح العالمي لم يعد إنسان هذا العصر يمارس سلوكيات صحية سليمة، ربما بسبب تغيرات البيئة السريعة وإمكانية الحصول على أية معلومة صحية عبر الإنترنت، دون التحقق من مدى صحتها، أو بسبب نمط الحياة السائد بالجلوس لمدة طويلة خلف الحواسيب ومتابعة الإنترنت، مع عدم الوعي الكامل للأثار بعيدة المدى لهذه السلوكيات في صحة الأفراد كالبدانة والتهاب المفاصل والعظام كنتيجة حتمية لقلة الوعي الصحي وفي ظل غياب مصداقية بعض المصادر كالإعلام مثلاً وتضليلها المواطنين لأسباب تجارية بحتة.

وعندما يتم النظر للتربية الصحية في إطار التعليم فإنها تعني العملية التعليمية التعليمية التي تستخدم فيها طرق تربوية نظامية يزود من خلالها الطلبة بالمعارف والحقائق والمفاهيم والسلوكيات الصحية، مما يساهم في تعديل سلوكياتهم وتطويرها لتنسجم مع التوجهات الصحية الصحيحة للمجتمع (عبد الوهاب، 2003 ؛ بدح ومزاهرة وبدران، 2010؛ البركاتي، 2014). إذ أن تعليم الطلبة الحقائق والمعارف والمفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة سيمكنهم من العيش بصحة سليمة، وأن يكونوا عوامل تعزيز تعكس

صحة المجتمع ككل؛ وتعد الصحة مؤشرا قويا للدلالة على نوعية الحياة بشكل عام، والانجازات على مستوى التعليم بشكل خاص (سالم، 2007).

وكما أن التعليم يؤثر إيجابا في الصحة (Ewart, Mitten and Ovenholt, 2014). فإن الصحة – في المقابل - تعتبر عاملا مهما وحاسما أحيانا في دخول المدرسة واستمرار الفرد فيها؛ إذ تؤكد الأبحاث أن ضعف الصحة وسوء التغذية لدى تلاميذ التعليم الأساسي واحدة من أسباب عدم دخول المدرسة والتسرب منها وضعف مستوى تحصيل الطالب (سالم، 2007). ففي الولايات المتحدة، يصنف مديرو المدارس المرض واحدا من مسببات الغياب، ففي مدينة نيويورك يقدر المسؤولون أن 60000 طالبا من أصل 1.1 مليون طالب يتغيبون يوميا من المدرسة بسبب المرض (سجيفر ومليمان، 2011). الأمر الذي يؤثر بالضرورة في تحصيلهم الأكاديمي، واكتسابهم للمعرفة والتفاعل الاجتماعي.

ومن هنا فإنه من الضروري لفت نظر القائمين على المناهج بالتغيير الصحي الذي يطال المجتمع والذي سيؤدي – في حال اهماله – لتفاقم المشكلة ونشوء جيل غير مهتم بصحته، مما يكبد الدولة خسائر عظيمة ومصاريف علاجية هائلة (الهيبي وعلي وخلف، 2009). ولما كانت مرحلة التعليم الأساسي العليا بشكل عام والصفين التاسع والعاشر بشكل خاص مرحلة تحدث فيها تغييرات جسمية وعقلية واجتماعية وعاطفية لذا يجب اختيار محتوى المناهج اختياراً دقيقاً نضمن من خلاله تلبية حاجات ومتطلبات النمو لدى المتعلمين في هذه المرحلة مع التركيز على المتطلبات الصحية وخدماتها (العزام والسرور والعزام، 2012).

3- مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية المفاهيم والمضامين الصحية في المناهج المختلفة، إلا أن معظم الدراسات التي هدفت إلى تحليل المناهج المختلفة انصبت على المفاهيم البيئية والمهنية والعلمية، متجاهلة المفاهيم الصحية، لذا اتجهت هذه الدراسة نحو اختيار موضوع البحث،

ويعزز ذلك ما كشفت عنه بعض الصحف الوطنية على وجود خلل في مستوى الوعي الصحي لدى الناس بشكل عام، ولدى التلاميذ بشكل خاص؛ وهذا كله يدعو للتساؤل: هل من دور لمناهجنا في التوعية الصحية، وغرس الاتجاهات الصحية الايجابية لدى التلاميذ ومن ثم إلى المجتمع فيما بعد؟ مما عمق لدى الباحثين القناعة التامة بضرورة تضمين المناهج المختلفة بمفاهيم ومضامين صحية ذات مساس بحياة المتعلم اليومية. فالى أي مدى استطاعت المناهج الجزائرية معالجة المفاهيم الصحية بحيث تسهم في الجهد الذي يرمي إلى خلق وعي وحس صحي لدى التلاميذ، وبشكل أدق فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي .

4- أسئلة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

-ما درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب الجيل الثاني السنة الأولى والثانية ابتدائي ؟

أما الأسئلة الفرعية التي تنبثق من سؤال الدراسة الرئيس فهي:

1-ما مفاهيم التربية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى ابتدائي ؟

2-ما مفاهيم التربية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الثانية ابتدائي ؟

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تحديد قائمة بالمفاهيم التربية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي.

2 - تحديد درجة تضمين المفاهيم التربوية الصحية في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي.

4- أهمية الدراسة:

تنطرق الدراسة الحالية إلى موضوع يمثل واحداً من أبرز اهتمامات الحكومات والمنظمات الدولية في مختلف أنحاء العالم، حيث التقدم العلمي المتسارع ، والثورة التكنولوجية واستخدام منتجات التكنولوجيا والتعامل معها وهو موضوع الصحة وأهم المفاهيم التي يتضمنها، لذلك تتركز أهمية هذه الدراسة في توفير قائمة بالمفاهيم التربوية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي ، والتي تعتبر عاملاً أساسياً ومهماً، سواء أكان ذلك من أجل تطوير المناهج الدراسية ، أم تحديد الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتدريس المنهاج، كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن المناهج والمتخصصين لتطوير مناهج التعليم المهني، كما قد تساعد المعلمين في التركيز عليها أثناء التدريس.

5- حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

– اقتصارها على كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي الصادرة عن وزارة التربية الوطنية في عام 2017/2016.

– اقتصارها على تحليل كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي ، وفق أداة الدراسة المعدة لتحقيق أهداف الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

– اقتصر التحليل على الكلمة والفكرة كوحدات للتحليل.

– اقتصرت الدراسة على تحليل النصوص و الصور فقط دون الالتفات للمقدمات والأسئلة والفهارس.

6- التعريفات الإجرائية:

✓ **مفاهيم التربية الصحية:** هي مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار المتصلة بالتربية الصحية التي احتوتها قائمة مفاهيم التربية الصحية المعدة لغرض الدراسة.

✓ **كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي:** هي الكتب الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتي تدرس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/ 2016

✓ **تحليل المحتوى:** يعرف تحليل المحتوى بأنه الوصف الكمي لمفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي ، مقاساً بأدوات التحليل المعدة لهذا الغرض.

7- منهجية الدراسة وإجراءاتها

✓ منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة ، تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، عن وزارة التربية الوطنية والتي تدرس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/2016، وبلغ عددها أربع كتب، تناولنا منها الكتابين المخصصين للدروس، و تجاوزنا الدفترين المخصصين للأنشطة، وذلك بهدف تحديد درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في هذه الكتب، وذلك برصد تكرارها، والنسب المئوية لهذه المفاهيم في كل مجال من المجالات الستة: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية.

✓ مجتمع الدراسة وعينتها:

تعد عينة الدراسة هي مجتمعها، والمتمثلة بكتب السنة الأولى والثانية ابتدائي الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتي تدرس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2017/ 2016

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ، واستناداً إلى الأدب التربوي، طُوِّرت أداة للدراسة بهدف: توفير قائمة بالمفاهيم التربوية الصحية المقترحة تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي ، وحصراً مدى توافر هذه المفاهيم في تلك الكتب، وكذلك تحديد السياقات التي وردت فيها هذه المفاهيم في نفس الكتب. كما تم بناء قائمة أولية بمفاهيم التربية الصحية التي تلائم تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي . وذلك بالاستفادة من الإطار النظري وما يتضمنه من مصادر علمية متخصصة، والدراسات السابقة، والخطوط العريضة لمنهاج الدراسات للتربية الصحية للسنة الأولى والثانية ابتدائي ، والاسترشاد بأراء عدد من المختصين في المناهج، وفي المجال الصحي والعديد من المراجع والبحوث، والمؤتمرات والندوات العربية والأجنبية، والمعايير العالمية، منها: معايير محتوى التنقيف الصحي لطلاب المدارس في أمريكا في ولايات "نيوجيرسي وتكساس وكاليفورنيا".

وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (6) مجالات رئيسة للتربية الصحية هي: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية ومواد كيميائية أخرى، منع الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية وتضمنت (37) مؤشراً فرعياً.

✓ صدق الأداة:

لغرض التحقق من صدق الأداة تم عرض القائمة المقترحة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حمة لخضر بالوادي ، وبلغ عددهم 7 محكمين من ذوي الخبرة، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم على الأداة من حيث: شمولية مجالاتها للتربية الصحية، والمفاهيم التي تضمنتها، وسلامتها اللغوية وأهميتها، ومناسبتها للمستويات الصفية المستهدفة، وكذلك طلب منهم اقتراح التعديلات اللازمة وتم الأخذ بأغلب تعديلات المحكمين المقترحة .

✓ ثبات التحليل:

تم التحقق من ثبات التحليل، بتوظيف آلية التحليل لمحتوى الكتب من قبل الباحث الأول والباحث الثاني وذلك بتحليل عينة عشوائية من وحدات الكتب الأربعة. وبلغت نسبة الوحدات التي تم تحليلها 19 % وبواقع (6) وحدات تم اختيارها عشوائياً، تم حساب نسبة الاتفاق بين مرتي التحليل، وذلك بتوظيف معادلة كوبر (cooper) المشار إليها في (Abercrombie,1974) وهي:

عدد الإجابات المتفق عليها

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات غير المتفق عليها}} \times 100 \%$$

عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات غير المتفق عليها

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث الأول والباحث الثاني 89 % ويعتبر معامل الثبات هذا عالياً ومقبولاً جداً لأغراض الدراسة الحالية، ويتحقق الباحثان من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة (قائمة التحليل) قد استقرت في صورتها النهائية.

- وحدة التحليل:

تم استخدام وحدتان في تحليل محتوى كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي ، الأولى هي الكلمة الصريحة والتي تعبر عن مفهوم التربية الصحية والمتضمن في القائمة المقترحة، والثانية وحدة الصورة، والتي تشكل قاعدة أساسية في تحليل المفاهيم.

- إجراءات التحليل:

سارت إجراءات التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الكتب التي تم تحليل محتواها، وهي كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي بأجزائها الأربعة.

- إعداد قائمة تحتوي ستة مجالات، للمفاهيم التربوية الصحية المقترح تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي (أداة الدراسة)، وتم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من المحكمين والتأكد من ثباتها.
 - قراءة محتوى كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي قراءة متأنية ودقيقة، كلمة كلمة، وجملة جملة، وفقرة فقرة للاستدلال على مفاهيم التربية الصحية المتوفرة في هذه الكتب.
 - استخراج مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في محتوى الكتب المستهدفة، والتي تم فهمها من السياق لمجالات التربية الصحية الستة، إضافة إلى المفاهيم الصريحة، واعتمد التكرار للمفهوم الصحي أينما ورد في أي درس، وبالاستعانة بالمؤشرات الواردة في أداة الدراسة.
 - تصنيف وتوزيع مفاهيم التربية الصحية على المجالات الستة، وفق المفاهيم الرئيسية التي تنتمي لها، ورصد تكراراتها ونسبها المئوية، ورتبت ضمن جداول توضح ذلك.
- 9- الدراسات السابقة:

1- أجرى الفقير والصبيح والرصاعي (2014) دراسة ، هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالات صحية، كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (193) تكرارا، وجاءت مفاهيم (، الصحة البيئية بالمرتبة الأولى (93) تكرارا ، ونسبة (48,18) في حين كانت مفاهيم مجال الصحة الغذائية في المرتبة الأخيرة فكانت (15) تكرارا ، ونسبة (7,77). كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية ونسبها المئوية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة مصممي محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا بالاهتمام بمفاهيم التربية الصحية، وعرضها في محتوى كتب الجغرافيا بشكل منظم، ومتوازن بين المجالات الصحية.

2- كما أجرى الطويشي، والشاويش (2013) دراسة ، كشفت عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع في الأردن. حيث تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، شملت(44) مفهوماً صحياً، موزعة على المجالات الصحية الخمسة: الجسمانية، النفسية، المجتمعية، البيئية، والتغذوية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين مجموع التكرارات للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المستوى الصفّي، ولصالح كتاب الصف السادس الجزء الأول. كما تبين وجود فروق بين تكرارات المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المجال ولصالح مجال الصحة البيئية.

3- أجرى السليماني (2008) دراسة ، هدفت إلى تعرّف مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم الأول والثاني الابتدائي للبنين، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية، واستخدم الباحث أداة تحليل محتوى من إعدادها، تكونت في صورتها النهائية من ثمانية مجالات: الصحة الشخصية، الصحة الغذائية، صحة البيئة، استعمال الأدوية، السلامة والوقاية من الحوادث، جسم الإنسان، صحة المجتمع، مكافحة الأم ارض والوقاية منها، يندرج تحتها ثلاثون مفهوماً. وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم المقررة للصفين الأول والثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام (2008)، والبالغ عددها (4) كتب، كتابين للصف الأول وكتابين للصف الثاني.

وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلى: وجد قصور واضح في مجالي صحة المجتمع، ومجال مكافحة الأمراض والوقاية منها حيث لم ترد أي إشارة إلى أي مفهوم من مفاهيم المجالين السابقين.

4-وأجرى اليحيوي (2004) دراسة ، هدفت إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد مجالات التربية الصحية المتضمنة فعلياً فيها، وكذلك التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وفق أسلوب تحليل المضمون، ودلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية، حيث لم ترد الإشارة إلى أي عنصر من العناصر في جميع كتب علوم الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، كما بلغ عدد العناصر التي لم ترد الإشارة إليها في الصف الرابع (25) عنصراً، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف الخامس (21) عنصراً كما بلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف السادس (29) عنصراً، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم التعرض لها في الكتب مجتمعة (15) عنصراً.

9- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- ما درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب الجيل الثاني السنة الثانية ابتدائي ؟
 - ما درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب الجيل الثاني السنة الأولى ابتدائي ؟
 - لحساب درجة تضمين كتب السنة الثانية و السنة الأولى ابتدائي المفاهيم الصحية نعرض في البداية درجة تضمين كتب كل سنة لهذه المفاهيم و الموضحة في الجدول رقم (1).
- الجدول (1): التكرار و النسب المئوية للمفاهيم الصحية في كل الكتب مزعة على المستويين.**

| المجال | المفهوم | السنة الثانية | | السنة الأولى | |
|--------------------------------|----------------------------------|---------------|----------------|--------------|----------------|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| التغذية الصحية و النشاط البدني | الغذاء الصحي المتوازن | 04 | 04.49 | 03 | 03.57 |
| | الوجبات الغذائية الرئيسية | 01 | 01.12 | 00 | |
| | الوجبات الخفيفة بين الوجبات | 00 | | 00 | |
| | أهمية الأغذية و فوائدها | 01 | 01.12 | 00 | |
| | أهمية المشروبات الصحية و فوائدها | 02 | 02.24 | 00 | |
| | حاجة الجسم من الغذاء | 01 | 01.12 | 00 | |
| | أهمية وجبة الإفطار | 03 | 03.37 | 00 | |
| | الأغذية المفيدة للجسم | 00 | | 04 | 04.76 |
| | السلوكيات الغذائية السليمة | 02 | 02.24 | 00 | |
| | الوجبات السريعة | 01 | | 00 | |
| | العادات الصحية في تناول الطعام | 01 | 01.12 | 03 | 03.57 |
| | أمراض التغذية | 00 | | 00 | |
| | سوء النمو البدني | 01 | 01.12 | 00 | |
| | أهمية النشاط البدني | 04 | 04.49 | 03 | 03.57 |
| الصحة الشخصية و | أسس نظافة الجسم | 01 | 01.12 | 04 | 04.76 |
| | أسس العناية بالمظهر الشخصي | 02 | 02.24 | 01 | 01.19 |

| | | | | | |
|-------|----|-------|----|----------------------------------|---|
| 02.38 | 02 | 03.37 | 03 | أسس حماية الأسنان | الصحة المجتمعية |
| | 00 | 01.12 | 01 | الثقافة الصحية | |
| 03.57 | 03 | 05.61 | 05 | صحة المنزل و المدرسة و المجتمع | الأدوية و المواد الكيميائية و المنظفات الأخرى |
| | 00 | | | الأدوية و الصحة الشخصية | |
| | 00 | | | قواعد استخدام الدواء | |
| 04.76 | 04 | | | المنظفات المنزلية | |
| | 00 | | | المواد الكيميائية | الوقاية من الإصابات و السلامة العامة |
| 01.19 | 01 | 05.61 | 05 | قواعد السلامة العامة | |
| 01.19 | 01 | 01.12 | 01 | الإسعافات الأولية | |
| | 00 | 01.12 | 01 | مخاطر الأسلحة | |
| 02.38 | 02 | 05.61 | 05 | التواصل من خلال الرموز التواصلية | |
| 02.38 | 02 | 02.24 | 02 | الصديق | الصحة النفسية و العقلية و الاجتماعية |
| 14.28 | 12 | 07.86 | 07 | تقدير الذات | |
| 10.71 | 09 | 06.74 | 06 | التكيف | |
| | 00 | | | العنف | |
| 14.28 | 12 | 05.61 | 05 | الأسس الاجتماعية | الصحة البيئية |
| 02.38 | 02 | 05.61 | 5 | مكونات البيئة | |
| 10.71 | 09 | 19.10 | 17 | المحافظة على البيئة | |
| | 00 | 01.12 | 01 | تلوث الماء | |
| 01.19 | 01 | 03.37 | 03 | تلوث الهواء | |
| 07.14 | 06 | 01.12 | 01 | الضجيج و أخطاره | |
| 100 | 84 | 100 | 89 | | |

النتائج:

في السنة الثانية: تصدرت الترتيب المفاهيم (المحافظة على البيئة تقدير الذات، التكيف، التواصل من خلال الرموز التواصلية، صحة المنزل و المدرسة و المجتمع). و تذييلته المفاهيم (الوجبات الغذائية الرئيسية، أهمية الأغذية و فوائدها، حاجة الجسم من الغذاء، الوجبات السريعة، العادات الصحية في تناول الطعام، سوء النمو البدني، أسس نظافة الجسم، الثقافة الصحية، الإسعافات الأولية، مخاطر الأسلحة، تلوث الماء، الضجيج و أخطاره).

أما المفاهيم التي لم يتم تضمينها في كتابي السنة الثانية فهي (الوجبات الخفيفة بين الوجبات، الأغذية المفيدة للجسم، أمراض التغذية، الأدوية و الصحة الشخصية، قواعد استخدام الدواء، المنظفات المنزلية، المواد الكيميائية، العنف).

في السنة الأولى: تصدرت الترتيب المفاهيم (تقدير الذات، الأسس الاجتماعية، المحافظة على البيئة، تلوث الهواء). و تذييلته المفاهيم (أسس العناية بالمظهر الشخصي، قواعد السلامة العامة، الإسعافات الأولية، تلوث الهواء).

أما المفاهيم التي لم يتم تضمينها في كتابي السنة الأولى فهي (الوجبات الغذائية الرئيسية، الوجبات الخفيفة بين الوجبات، أهمية الأغذية و فوائدها، أهمية المشروبات الصحية و فوائدها، أهمية وجبة

الإفطار، حاجة الجسم من الغذاء، السلوكيات الغذائية السليمة، الوجبات السريعة، أمراض التغذية، سوء النمو البدني، الثقافة الصحية، الأدوية و الصحة الشخصية، قواعد استخدام الدواء، المواد الكيميائية، مخاطر الأسلحة، العنف، تلوث الماء).

الجدول (2): التكرار و النسب المئوية للمفاهيم الصحية في كل الكتب.

| الترتيب | الكتب | | المفهوم | المجال |
|---------|----------------|---------|----------------------------------|---|
| | النسبة المئوية | التكرار | | |
| 06 | % 04.04 | 07 | الغذاء الصحي المتوازن | التغذية الصحية و النشاط البدني |
| 12 | % 00.57 | 01 | الوجبات الغذائية الرئيسية | |
| 00 | 00 | 00 | الوجبات الخفيفة بين الوجبات | |
| 12 | % 00.57 | 01 | أهمية الأغذية و فوائدها | |
| 11 | % 01.15 | 02 | أهمية المشروبات الصحية و فوائدها | |
| 12 | % 00.57 | 01 | حاجة الجسم من الغذاء | |
| 10 | % 01.73 | 03 | أهمية وجبة الإفطار | |
| 09 | %02.31 | 04 | الأغذية المفيدة للجسم | |
| 11 | % 01.15 | 02 | السلوكيات الغذائية السليمة | |
| 12 | % 00.57 | 01 | الوجبات السريعة | |
| 09 | %02.31 | 04 | العادات الصحية في تناول الطعام | |
| 00 | 00 | 00 | أمراض التغذية | |
| 12 | % 00.57 | 01 | سوء النمو البدني | |
| 09 | % 02.31 | 04 | أهمية النشاط البدني | |
| 08 | %02.89 | 05 | أسس نظافة الجسم | الصحة الشخصية و الصحة المجتمعية |
| 10 | %01.73 | 03 | أسس العناية بالمظهر الشخصي | |
| 08 | %02.89 | 05 | أسس حماية الأسنان | |
| 12 | % 00.57 | 01 | الثقافة الصحية | |
| 05 | %04.62 | 08 | صحة المنزل و المدرسة و المجتمع | |
| 00 | 00 | 00 | الأدوية و الصحة الشخصية | الأدوية و المواد الكيميائية و المنظفات الأخرى |
| | 00 | 00 | قواعد استخدام الدواء | |
| 09 | %02.31 | 04 | المنظفات المنزلية | |
| | 00 | 00 | المواد الكيميائية | |
| 07 | % 01.26 | 06 | قواعد السلامة العامة | الوقاية من الإصابات و السلامة العامة |
| 11 | % 01.15 | 02 | الإسعافات الأولية | |
| 12 | %00.57 | 01 | مخاطر الأسلحة | |
| 06 | % 04.04 | 07 | التواصل من خلال الرموز التواصلية | |
| 09 | %02.31 | 04 | الصدق | الصحة النفسية و العقلية و الاجتماعية |
| 02 | %10.98 | 19 | تقدير الذات | |
| 04 | %08.67 | 15 | التكيف | |
| | | 00 | العنف | |
| 03 | %09.82 | 17 | الأسس الاجتماعية | |
| 06 | % 04.04 | 07 | مكونات البيئة | |
| 01 | % 15.02 | 26 | المحافظة على البيئة | |
| 12 | % 00.57 | 01 | تلوث الماء | |
| 09 | % 02.31 | 04 | تلوث الهواء | |
| 06 | % 04.04 | 07 | الضجيج و أخطاره | |

| | | |
|-----------------|-----|-------|
| مجموع التكرارات | 173 | % 100 |
|-----------------|-----|-------|

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم تحليل كتب السنة الأولى ابتدائي و الثانية ابتدائي الجيل الثاني في ضوء قائمة مفاهيم التربية الصحية المقترحة التي تم إعدادها، التي تضم (6) مجالات صحية، وتم استخراج المفاهيم الصحية المتضمنة في تلك الكتب، وبيان تكرار هذه المفاهيم، و مجموع التكرارات، و استخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة لكل مجال. والجدول (2) يبين نتائج التحليل. حيث أن عدد مفاهيم التربية الصحية التي تضمنتها هذه الكتب في مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية بلغ (30) مفهوماً، وبلغ إجمالي تكرارها (173) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم المحافظة على البيئة في المرتبة الأولى حيث بلغت (26) تكراراً، وبنسبة (15.02%) من محتوى جميع الكتب عينة الدراسة للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم تقدير الذات، بتكرار بلغ (19) مرة، وكانت نسبته (10.98%)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم جداً في الكتب، وجاء مفهوم الأسس الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (17) مرة، وكانت نسبته (9.89%)، وقد ورد هذا المفهوم أيضاً بصورة منظمة في الكتب، وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم التكيف، بتكرار بلغ (15) مرة، وكانت نسبته (8.67%)، و المرتبة الخامسة لمفهوم صحة المنزل و المدرسة و المجتمع (08) تكرارات و بنسبة (4.62%)، أما المرتبة السادسة لمفهوم الغذاء الصحي المتوازن و مكونات البيئة بتكرار (07) مرات و نسبة مئوية 04.04 % و هي نسب متوسطة رغم أهميتهما في هذا المستوى إذ ينبغي أن تتضافر الجهود لتوجيه التلاميذ الذين يميلون إلى أكل الحلويات و الأكلات الخفيفة إلى أهمية الغذاء المتوازن، و نشير هنا إلى دور المطعم المدرسي في تثبيت و تقوية هذا الاتجاه. أما مفهوم أسس حماية الأسنان في مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، وجد بتكرار منخفض في الكتب المستهدفة بلغ (05) تكرارات، وبنسبة (2.89%)، واحتل المرتبة الثامنة، رغم أن منظمة الصحة العالمية أشارت إلى أن البرامج التي يمكن أن تُبنى عليها أية أهداف لمكافحة أمراض ما حول الأسنان، هي تلك التي تُعزز أو تُراقب ممارسة النظافة الصحية للفم، أو تُقدم خدمات روتينية، مثل: إزالة الرواسب، و الوقاية الطبية، مع ارتباط وثيق بأنشطة التنظيف الصحي (منظمة الصحة العالمية، 1982). و يعتقد الباحثون أن هذا النقص سببه الاهتمام الكبير بالمفاهيم الفرعية في هذا المجال و المتعلقة بنظافة: الجسم، و المنزل، و المجتمع، و العناية بالمظهر الشخصي. حيث كانت تكراراتها منخفضة، مما أدى إلى إغفال الجهات المختصة لهذا المفهوم المهم (أسس حماية الأسنان) حيث ورد بتكرارات منخفضة.

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب الجيل الثاني في مجال: الأدوية، و المنظفات، و المواد الكيميائية الأخرى، بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (04) مرات و تعلق بمفهوم المنظفات المنزلية، بينما لم تحظ بقية المفاهيم بأي تكرار من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد عزي ذلك ربما لاعتقاد القائمين على المناهج بأن هذا المفهوم الرئيس، يفوق إدراك تلاميذ الطور الأول و من الضروري التأكيد على هذا المفهوم وقواعد استخدام الدواء، و أهمية إتباع الوصفة الطبية عند استخدام الدواء، و المواد الكيميائية، وخطورة تذوق، ابتلاع أو شم أو اللعب مع مواد غير معروفة (California Department of Education, 2009). حيث تبين نتائج الدراسة الحالية أن نسبة ورود المفهوم الرئيس (الأدوية و المنظفات و المواد الكيميائية الأخرى) متدنية جداً تعادل (2.89%) و هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (السليمان، 2008).

كما تبين أن عدد مفاهيم التربية الصحية في مجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (16) مرة، إذ جاء ترتيب مفهوم التواصل مع الرموز التواصلية في المرتبة الأولى، حيث بلغت (07) تكرارات وبنسبة(04.04%) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، حيث أشارت الكتب المدرسية إلى أشكال الإشارة الضوئية وألوانها، ومدلولاتها وأهمية لغة الأشكال والرموز في الاستخدام الآمن من حيث الزمان والمكان، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم قواعد السلامة العامة بتكرار بلغ (06) مرة، وكانت نسبته(03.46%)، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مفهوم الإسعافات الأولية بتكرار بلغ (02) مرة وكانت نسبته (01.15 %)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، حيث أشار إلى إسعاف الجروح فقط، ولم يتطرق إلى مؤشر صندوق الإسعافات الأولية، ويرى الباحثون ضرورة تضمين هذا المفهوم خاصة في الأطوار المالية، نظرًا لتعرض الأطفال في هذه المرحلة للكثير من الإصابات والمخاطر، ونظرًا لأهمية هذه المرحلة العمرية في ترسيخ المفاهيم والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية، وهذه ، النتيجة تتفق مع دراسة (الطويسى، والشاويش، 2013) و دراسة (الفقيه، والصبحين، والرفاعي، 2014)، حيث أشاروا إلى هذا المفهوم ضمن مجال آخر، وكان تكراره صفرًا في المنهاج في كلا الدراستين. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحادة، 2009)، التي أظهرت أن المتطلبات التي لم يتم الاهتمام بها في محتوى المنهاج، هي جميع المتطلبات للإسعافات الأولية، رغم أهمية هذا المفهوم في حماية الفرد وصحته من كثير من المخاطر التي قد يتعرض لها أطول فترة ممكنة حتى يتم إسعافه، وقد يُلاحظ أن هناك مفهوم، مقترح أن تتضمنه كتب الجيل الثاني المستهدفة في هذا المجال، و الذي كشفت الدراسة أنه غير وارد وهو مفهوم مخاطر الأسلحة أو الوسائل الخطيرة رغم أن هذا المفهوم الصحي، أصبح من أبرز الاهتمامات العالمية والقومية، كما أكدت معايير الصحة العالمية للتعليم العام، في صف الروضة وفي الصف الأول الابتدائي في بعض الولايات الأمريكية، ومنها ولاية كاليفورنيا، على تعريف وشرح، مفهوم مخاطر الأسلحة، وأهمية إخبار شخص بالغ موثوق به، إذا كنت ترى أو تسمع عن وجود , شخص مسلح. (California Department of Education,2009)

وهذا يبين أن هناك قصورًا واضحاً لدى واضعي هذه الكتب رغم ما ينتشر من عنف جسدي يتزايد يوماً بعد يوم، رغم الأهمية البالغة لتضمين مثل هذه المفاهيم في مناهج هذه المرحلة، حيث أشارت (مطاوع، 2000)، إلى أهمية هذا الجانب، لما يتضمنه من توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية للعناية بأنهم وسلامتهم الشخصية، حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية التي يتعرضون لها، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابة في حالة وقوع الحوادث في البيئة المحيطة بهم سواء في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع. لذلك فمن الضروري الاهتمام بتدريس ذلك الجانب للتلاميذ؛ لتعريفهم بأسباب الحوادث والمشاكل الصحية الناتجة عنها، وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق للأمان، مما يساعد على تعديل سلوكياتهم؛ لتقليل أخطار الحوادث التي يتعرضون لها في المدرسة، والمنزل، والشارع. (الحفناوي،2008). وقد توافقت نتائج هذه الدراسة بهذا الخصوص، مع دراسة (الطويسى، والشاويش، 2013) و دراسة (الفقيه، والصبحين، والرفاعي،2014)، حيث بلغ تكرار المفهوم الفرعي (العنف) صفرًا في كلا الدراستين في المجال النفسي، وعلى الرغم من تكتم بعض السلطات والأسر عن حالات ممارسة العنف، فإنه واستناداً إلى الإحصاءات العالمية المستمدة من التقرير الذي قدمه الخبير "باولو سيرجيو بنهيرو" إلى الأمم المتحدة، وبناءً على طلب أمينها العام، مؤكداً مدى تعرض الأطفال للعنف، الذي جاء فيه: تقدر منظمة الصحة العالمية أن (53000) طفل قد توفي (98 %) من - في عام 2002 نتيجة للقتل وأن ما يتراوح بين (80-85) % من - الأطفال يتعرضون للعنف المنزلي، وأن من (20-65) % الأطفال يتعرضون للعنف المدرسي، وتقدر الصحة العالمية أن (150) مليون فتاة و (73) مليون

صبي تحت سن الثامنة عشرة تعرضوا للعنف الجنسي، وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية أن (218) مليون طفل في عام 2004 قد دخلوا مجال عمل الأطفال، منهم (126) مليون طفل في الأعمال الخطرة، كما تشير تقديرات عام 2000 أن (5,7) مليون طفل كانوا يعملون في عمل قسري، وفي البغاء والإباحة، و(1,2) مليون كانوا ضحايا الاتجار (باولو سيرجيو بنهيرو التقرير المقدم للأمم ص10-11 جنيف، منظمة الصحة العالمية، - المتحدة ص 10، 2006)، مع الإشارة إلى الأرقام المنتشرة في السنوات الأخيرة حول ظاهرة اختطاف الأطفال. إن هذه الأرقام تؤكد أن العنف مشكلة تباينت مستوياتها بين الشعوب والأفراد، مما أدى إلى تباين المستويات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب، وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج الجيل الثاني في التركيز على هذا المجال.

11- خلاصة النتائج:

بعد التعرف على نسب وترتيب مجالات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجيل الثاني، تم استخراج المفاهيم المتضمنة في الكتب المستهدفة في جميع المجالات في القائمة المقترحة، وبيان تكرار هذه المجالات، و مجموع التكرارات و استخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة للمجموع الكلي لمفاهيم التربية الصحية. والجدول (2) يبين نتائج التحليل. حيث أظهرت النتائج أن قائمة مفاهيم التربية الصحية المقترحة اشتملت على (6) مجالات صحية، تفرعت عنها (36) مفهوماً مع الإشارة إلى أن هناك (6) مفاهيم لم يرد تكرارها و لو مرة واحدة بينما بلغ العدد الإجمالي للتكرارات (173) تكراراً تصدرته المفاهيم **تقدير الذات**، و ذلك للتوجه الذي تتوجه لتحقيقه المقاربة بالكفاءات التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، ثم **المحافظة على البيئة**، **الأسس الاجتماعية**، **التكيف**. ويرجع ذلك لما توليه وزارة التربية من أهمية للبيئة و الأسس الاجتماعية خاصة بعد الإصلاحات التي شهدتها كتب و مناهج الجيل الثاني ذي الخلفية النظرية البنائية الاجتماعية.

أما المفاهيم المتعلقة بالوجبات الغذائية الرئيسية، أهمية الأغذية و فوائدها، حاجة الجسم من الغذاء الوجبات السريعة، سوء النمو البدني، الثقافة الصحية، مخاطر الأسلحة، تلوث الماء التي شهدت أدنى عدداً من التكرارات و أدنى النسب المئوية و هذا ما يؤكد القصور الواضح في هذه الكتب في مجالي **التغذية الصحية و النشاط البدني الأدوية و المواد الكيميائية و المنظفات الأخرى** رغم الأهمية البالغة لهذين المجالين، ونتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (البيحاوي، 2004)، كما توافقت مع دراسة (العمرى، 2004). ولم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013)، و دراسة (الفقيه، الصباحين، الرفاعي، 2014)، وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف المرحلة العمرية و المناهج في كلا الدراستين.

و تجدر الإشارة إلى أن المفاهيم الستة المقترحة (الوجبات الخفيفة بين الوجبات، أمراض التغذية، الأدوية و الصحة الشخصية، قواعد استخدام الدواء، المواد الكيميائية، العنف) أنها لم ترد تماماً في كتب الجيل الثاني حسب ما وصل إليه الباحثون رغم الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المفاهيم خاصة مع هذه المرحلة من العمر التي تتميز بحب الاكتشاف و الفضول لدى التلاميذ فلا يقدرون خطورة ما حولهم من أسلحة و أدوية و مواد كيميائية و ما يحيط بهم من عنف يجدر بمصممي الكتب أنهم أولوا أهمية كبيرة لذلك. و من جهة أخرى المفاهيم التي تعلق بالأغذية و مختلف الأمراض الناجمة عنها إذ كان من الضروري أن تولى أهمية كبيرة لهذه المفاهيم و أن تدرج في كتب الجيل الثاني كما تم إيلاء الأهمية للبيئة و تقدير الذات.

➤ المقترحات:

و على هذا يقترح الباحثون مجموعة من النقاط الأساسية أهمها:

- الاستفادة من قائمة المفاهيم الصحية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، عند تطوير أو إعادة تأليف بقية كتب الجيل الثاني للتعليم الابتدائي.

- توصي الدراسة مصممي المناهج بالتعاون مع متخصصين بالجانب الصحي بإعادة النظر في تضمين، وتنظيم بعض المفاهيم الفرعية في مجال التربية الصحية والنشاط البدني بشكل منظم ومتوازن وواضح، والتركيز على مفهوم أسس حماية الأسنان، وتكرارها في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى. وكذلك الاهتمام بمفاهيم الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية ومفاهيم الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، وتضمينهما في كتب الجيل الثاني من التعليم الابتدائي.

- إجراء دراسة تقويمية، لتعرّف مدى وعي أساتذة التعليم الابتدائي للمفاهيم الصحية.

- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة، و إجراء دراسات مقارنة مع مناهج الدول المتقدمة في مجال المفاهيم الصحية.

قائمة المراجع:

1. بدح, أحمد; مزاهرة, أيمن; بدران, زين, **الثقافة الصحية**, الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، 2010.

2. البركاتي، وليد: " درجة تمكين تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتاب العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية" (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2014.

3. جنيف، منظمة الصحة العالمية (2006). تقرير الخبير المستقل بإجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن عنف الأطفال. تقديرات عالمية للأثار الصحية المترتبة على العنف ضد الأطفال. ورقة أساسية لدراسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال. استرجع في 10 آذار . 2014 من: http://www.unicef.org/violencestudy/reports/SG_violencestudy_ar.pdf

4. الحفاوي، سهام (2008). دور مناهج العلوم في تنمية جوانب التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

5. سالم , رائده ، **الصحة المدرسية**، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2007 .

6. سجيفر, كارليس; مليمان, هووارد. **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** (ترجمة نزيه حمدي ونسيمة داود). دار الفكر، عمان، 2011

7. شحادة، إيمان (2009). تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنوير الصحي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

8. عبد الوهاب, منال ، **أسس الثقافة الصحية**، الطبعة الخامسة، مكتبة الرشد، الرياض، 2003

9. العزام, علي ; السرو, فاطمة ; العزام, محمد، " معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين". **دراسات العلوم التربويه**، 2012، 39 (2)، 541-560

10. العمري، علي صالح. (2004) التربية الصحية في مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى، السعودية

11. منظمة الصحة العالمية (1982) . منبر الصحة العالمي . مجلة دولية للتنمية الصحية عمان : (1)3 مكتبة الجامعة الأردنية .

12. ريم سليمان و آخرون. درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن (2014).

13. الهيتي، أحمد ; علي، عدي; خلف، فاطمة، " العلاقة بين الإنفاق على الصحة والتعليم والنمو الإقتصادي: دراسة تحليلية في كل من الإقتصاد الأردني والسعودي للمدة 1981-2006". **المجلة العراقية للعلوم الإقتصادية**، 2009، 7 (20)، 1-16 .

المراجع الأجنبية:

1. California Department of Education. (2009) Health Education Content Standards Public Schools, Kindergarten Through Grade Twelve. Retrieve Novemper 16, 2013 from <http://www.cde.ca.gov/be/st/ss/documents/healthstandmar08.pdf>.
2. Ewart , A. Mitten, D. and Ovenholt ,J." **Natural Environment and human Health**, London : British library,2014.